وشبان الشرق) ونبذة في محاسن الاخلاق وأخرى في أشهر ملوك العالم . أما صاحبها فقد كتب اسمه عليها هكذا (ا . عبد الحميد) ولكنه أرسل الينا مع العدد الأول رقيما علمنا منه أن الالف اشارة الى (ابراهيم) فانتقدنا ذلك منه ولعله يصرح باسمه فى الأعداد الآتية . وأما قيمة الاشتراك فيها فهي ١٥ قرشاً صحيحاً فى السنة . فنتمنى له التوفيق ولجريدته الانتشار

﴿ إعجاز أحمدي — أو سخافة جديدة لمسيح الهند ﴾

كل يوم تبتدي صروف الليالي خلقاً من أبي سعيد غريبا

وأبو سعيد هذا الزمان هو غلام أحمد القادياني المفتون بنفسه ، المغلوب على عقله وحسه ؛ فهو كل يوم يأتينا بخلق غريب ، وخلق من إفكه عجيب ، ففى الشهر الماضي أرسل الينا قصيدة من المخزيات ، ولكنه نظمها فى سلك ما يدّعيه من المعجزات ، وجعل لها مقدمة هذيانية . ولكنها باللغة الاوردية . وأرسل لنا معها منشوراً باللغة الانكليزية ، يقول فيه انه أوتي من البلاغة فى العربية ما لم يؤته أحد من العالمين ، وانه يتحدى بقصيدته هذه جميع المطامين ، ومن يعارضها في الهند من شعراء العربية ، يُعطى عشرة آلاف روبية ، ولم يذكر لنا الحاكم الناقد ، الذي تعرض عليه القصائد ، ليميز بين سحر البيان ، وبين اللغو والهذيان ، وقد أخرنا الكتابة في هذه السخافة الجديدة لاننا كنا عازمين على قراءتها كلها وإظهار ما فيها من الأغلاط اللغوية والنحوية والصرفية والعروضية والتنبيه على ما فيها من السرقات الشعرية ، التي سلخها من كلام فحول الرجال ، ومسخها ولا غرو أن يظهر المسخ على يد المسيخ الدجال ، ثم بدا لنا ان هذه الانتقادات ليست بضرورية ، عند العارفين باللغة العربية ، فان عرض القصيدة عليهم يكفي لمعرفة دركها فى السخافة . وأما المخدوعون به من الأعجمين فى الهند فلا يفهمون انتقادنا اذا هو وصل اليهم لذلك نذكر هنا أبياتاً من القصيدة ونترك للقراء الضحك منها ومن غرور المستدل بها على دعوى المسيحية قال

أيا أرض مُدّ قد دفاك مدمّر وأرداك ضلّيل وأغراك موغر
دعوت كذوباً مفسداً صيدي الذي كحوت غدير أخذه لا يعزّر
وجاءك صحبي ناصحين كأخوة يقولون لا تبغوا هوًى وتصبّروا
فظل أساري كم اساري تعصب تريدون من يعوي كذئب ويختر
فجاؤا بذئب بعد جهد أذابهم ونعني ثناء الله منه وناظهر

فلما أتاهم سرهم من تصلف وقال افرحوا اني كميّ مظفر
وقال استروا أمري واني أرودهم أخاف عليهم أن يفروا ويدبروا
وارضي الثام اذا دنا من أرضهم على النار مشاهم وقد كان يبطر

ومنها في هجو منكر عليه

فلما اعتدى وأحس قومي أنه يصرّ على تكذيبه لا يقصر
دعوه ليتهان لموت مزوّر مضلل فلم يسكت ولم يتحسر
وكذب إعجاز المسيح وآيه وغالطه كذباً وكان يزور

ثم قال هذه الأبيات التي كتب بإزائها في الهامش انها وحي من الله تعالى

فقدسرني في هذه الصور صورة ليدفع ربي كلما كان يحشر
فألفت هذا النظم أعني قصيدتي ليخزي ربي كل من كان يهذر
وهذا على اصراره في سؤاله فكيف بهذا السُّئل أغضى وأنهر
وليس علينا في الجواب جريمة فنهدي له كالأكل ما كان يبذر
فان اك كذاباً فيأتي بمثلها وان اك من ربي فيفشى ويثمر
وهذا قضاء الله بيني وبينهم ليظهر آياته وما كان يخبر
قطعنا بهذا دابر القوم كلهم وغادرهم ربي كعصف تجذر
ارى ارض مُدّقد اريد تبارها وغادرهم ربي كعصف تجذر
أيا محسني باخلق والجهل والرُّغا رويدك لا تبطل صنيعك واحذر
اتشتم بعد العون والمن والندى اتسي ندى مدّ وما كنت تنصر
ترى كيف أغبرت السماء بآيها اذا القوم آذوني وعابوا وغيّروا
فلا تخبر سبل غيّ وشقوة ولا تجان بعد النوال وفكر

﴿ سخافة أخرى لمسيخ الهند الدجال ﴾

قلنا انه أرسل الينا في الشهر الماضي قصيدته الإعجازية ونقول أيضاً انه أرسل الينا في هذا الشهر رسالة باللغة الانكليزية كتبها باسم ملك الانكليز لا باسم الله وجعلها خدمة للدولة الانكليزية في زعمه ووهمه ولكن لم يكتب في الحقيقة ما هو أضر منها على السياسة الانكليزية وهذا شأن الصديق الاحمق يريد أن ينفع فيضر

من سياسة هذا المسيخ الدجال انه نسخ حكم الجهاد في الاسلام لكيلا تعارضه الدولة الانكليزية في دعوته ظناً منها انه يؤلف عصبية دينية للخروج عليها في الهند كما

يفعل أمثاله الدجالون الذين يدعي كل خارج منهم انه المهدي المنتظر . وقد كتب في هذا المعنى كثيراً . وانما كانت كتابته في هذه الرسالة وأمثالها ضارّة ومناقضة للسياسة الانكليزية لأنه يقول فيها ان جميع علماء المسلمين يقولون بوجوب الجهاد الديني وانهم جهلاء مخطئون في هذه الدعوى . فاذا انتشرت هذه الرسالة وقرأها الناس فربما تحرك نفوسهم الى الأمر الذي تصرح الرسالة بأن العلماء مجمعون عليه ولا تلتفت الى تخطئة خارجي مثل غلام أحمد القادياني لهم .

وأما الرأي الأفين الذي أشار به على الحكومة الانكليزية وهو جمع مؤتمر من العلماء للنظر في مسألة الجهاد واستقراء أدلتها في الكتاب والسنة ليظهر لهم انه غير واجب فيقرروه — فهو رأي لا ترضى به سياسة حكيمة كالسياسة الانكليزية ولا هي محتاجة اليه . أما عدم رضاها به فلأنه اذا قرر العلماء خلاف ما يقول غلام أحمد الدجال فيخشى من وقوع فتنة عظيمة . وأما عدم حاجتها اليه فلأن أهل الهند راضون من حكومتهم ولا يخطر في بالهم الخروج عليها وحسبها هذا منهم . ولو كان هذا الدجال يجتنب هذه الأوحال لكان أسلم له على كل حال .

باب الحج والأضاحي

﴿ الحج في هذا العام ﴾

أمرت حكومة تونس وحكومة الجزائر الفرنسية بمنع الحج في هذا العام لئلا يحمل الحجاج من بلاد الحجاز جراثيم الوباء الموهوم الى بلادهم فتتشأم بهم وأرادت حكومة مصر أن لا يحج في هذا العام الا الأغنياء القادرون على الاحتياطات الصحية اذا نزل البلاء ووقع الوباء واحتيج الى النفقة الواسعة فأمرت بالزام كل من يريد الحج بدفع خمسين أو سبعين جنيهاً للحكومة تكون أمانة عندها تنفق عليه منها ما تنفقه بقدر الحاجة وترد اليه ما يبقى بعد عودته اذا عاد وبقي من المال بقية

ضمنت الحكومة للحجاج بازاء ذلك القيام بجميع شؤنهم في السفر . وقد استكثر الناس هذا القدر من المال واعتقد الأكثرون أن الغرض منه التنفير عن الحج والتمهيد لمنعه ولذلك طلب مجلس الشورى من الحكومة أن تنقص منه فلم تقبل